المجلة السياسية والدولية

اسم المقال: استراتيجية إدارة الأزمة وتأثيرها على الأمن الوطني
اسم الكاتب: أ.م.د. علي جاسم محمد التميمي
رابط ثابت: https://political-encyclopedia.org/index.php/library/6696
تاريخ الاسترداد: 2026/11/03 04:45 +03

الموسوعة السياسيّة هي مبادرة أكاديمية غير هادفة للربح، تساعد الباحثين والطلاب على الوصول واستخدام وبناء مجموعات أوسع من المحتوى العلمي العربي في مجال علم السياسة واستخدامها في الأرشيف الرقمي الموثوق به لإغناء المحتوى العربي على الإنترنت.
لمزيد من المعلومات حول الموسوعة السياسيّة - Encyclopedia Political، يرجى التواصل على info@political-encyclopedia.org

استخدامكم لأرشيف مكتبة الموسوعة السياسيّة - Encyclopedia Political يعني موافقتك على شروط وأحكام الاستخدام المتاحة على الموقع https://political-encyclopedia.org/terms-of-use

تم الحصول على هذا المقال من الصفحة الخاصة بالمجلة السياسية والدولية على موقع المجلات الأكاديمية العلمية العراقية ورفده في مكتبة الموسوعة السياسيّة مستوفياً شروط حقوق الملكية الفكريّة ومتطلبات رخصة المشاع الإبداعي التي ينضوي المقال تحتها.

استراتيجية ادارة الأزمة وتأثيرها على الأمن الوطني

ا.م. د علي جاسم محمد التميمي
الجامعة المستنصرية/ كلية العلوم السياسية –العراق
dr.alitop8085@gmail.com

الملخص :

تهدف هذه الدراسة الى معالجة مسألة إدارة الازمات المحلية أو الدولية وتأثيرها على الأمن الوطني وما يتبعه من أمن صحي، واجتماعي، وغذائي.

بنيت الدراسة على فرضية مفادها أن إدارة الأزمة الناجحة هي مفتاح الأمن العسكري والسياسي والصحي والاجتماعي وهو سبيل الاستقرار والسلم المحلي والدولي. وتوصلت الدراسة الى أن الإدارة الرشيدة للأزمة تحقق الاستقرار وتحافظ على السلم والأمن الداخلي، وان لكل ازمة ادواتها الخاصة بها لأدارتها بصورة ناجحة، وهذه الأدوات تتناسب مع الازمة من حيث المستوى، والنوع، والشكل، والموضوع. واخيرا توصلت الدراسة الى أن سوء إدارة الازمة يعكس صورة سلبية عن الحكومة والمؤسسة وتؤثر على أمن البلد وقد تخلق ازمة معنوية له.

الكلمات المفتاحية : ادارة الازمة، استراتيجية، الامن الوطني، السلم المجتمعي، العراق

تاريخ الاستلام :4/4/ ٢٠٢٤	تاريخ القبول: 3/٧/ ٢٠٢٤	تاريخ النشر: ١/٩/ ٢٠٢٤

Crisis Management Strategy and its Impact on National Security

Assistant prof. Dr. Ali Jassim Mohammed At-Tamimi
Al-Mustansiriya University/ College of Political Sciences
dr.alitop8085@gmail.com

Abstract

This study aims to address the issue of local or international crisis management and its impact on national security and the subsequent health, social and food security. The study was based on the hypothesis that successful crisis management is the key to military, political, health and social security and is the path to stability and local and international peace. The study concluded that sound crisis management achieves stability and maintains internal peace and security, and that each crisis has its own tools to manage it successfully, and these tools are appropriate to the crisis in terms of level, type, form and subject. Finally, the study concluded that poor crisis management reflects a negative image of the government and the institution and affects the country's security and may create a moral crisis for it.

Keywords: Crisis Management, Strategy, National Security, Societal Peace, Iraq

المقدمة

قد رافق الانسان منذ وجوده الأزمة حيث وجد على الأرض والأزمة ترافقهُ فلا حياة دون أزمات فالحياة عمل واجتهاد وابداع، وقد تتقاطع الأفكار والرؤى وينمو الاختلاف وتتنوع المصالح وتختلف؛ فتنشأ الأزمة فالعمل الفرد هو الذي يخلق الأزمة كما ان الشعوب الحية هي التي تختلق الازمات سواء محلية أو داخلة عليه من خلف الحدود.

يتسم وقتنا الحاضر بكثرة الازمات الذاتية الداخلية وحتى الدولية والتي أصبحت تأخذ بعداً استراتيجياً، وقد يصطلح عليها الأزمة الاستراتيجية، وذلك لعدة أسباب منها الوعي الفردي والجماهيري الذي زاد بفعل تيسر الحصول على المعلومة وبشتى الوسائل بعد الثورة المعلوماتية الهائلة والتطور التكنولوجي الذي وصل إليه العالم اجمع وبكل ادواته؛ مما سبب على المستوى الدولي تداخل العلاقات الدولية وتعقيداتها مع تطور المواصلات والثورة العلمية التي انتجت ثورة معلوماتية وصناعية؛ فتقدمت دول وتأخرت أخرى.لما تمتاز به بوضعها عن الأخرى ومواكبة التطور التكنولوجي الحاصل ما يهم هذه الدراسة هو إيجاد انجح الطرق لإدارة هذه الازمات سواء المحلية مهما أو الدولية، وكيف تكون استراتيجية خاصة لإدارة الأزمة، ودور الوعي الجماهيري والقيادة الحكيمة والدبلوماسية المتقدمة التي يكون لها استراتيجية ناجحة في إدارة الأزمة.

اذ تعد إدارة الأزمة أحد فروع علم السياسة بصفة عامة والعلاقات الدولية على وجه االخصوص والذي تتزايد الاهتمام به في الوقت الحاضر نتيجة الحاجة الملحة إليه بعد تزايد الازمات بكلا صنفيهما وضرورة ادارتها بصورة صحيحة؛ لأنها قد تمثل تهديد للأمن الوطني والقومي على حد سواء؛ لذا الاستراتيجية الناجعة في إدارة الازمات قد تعني نجاحاً واستقراراً للأمن الوطني.

ومن هنا يعد موضوع إدارة الأزمة من المواضيع الحيوية والمهمة في علم السياسة في ظل التطورات المتسارعة في هذا العصر وخاصة الرغبة الكامنة عند بعض من تقع عليهم المسؤولية لإدارة الازمات في حل الأزمة بوسائل عسكرية، وهذا قد يهدد الأمن الوطني لدى بعض الأمن الإقليمي لأطراف أخرى؛ لذا يجب البحث عن الوسائل وطرق فنية يمكن ان تقلل من اندلاع الحروب وإدارة الازمات بشكل وأسلوب أخر بعيد عن الحل العسكري. فالأمن لا يمثل الأمن العسكري فقط ، فمع التطور العلمي الذي نعيشه وفي ظل الثورة الهائلة من العلوم والتكنولوجيا

وتوسع المصالح ازدادت وتوسعت حاجات الأمن واختلف مستوياته واساليبه وتنوعت وسائله وآلياته؛ فبعد أن كان يقتصر على توفير الحماية للفرد والمجموعة من خطر ما يحيط بها.

برزت أنواع أخرى جديدة للأمن فلم يعد الأمن العسكري فقط بل أصبح لدينا أمن عسكري وأمن اقتصادي وأمن اجتماعي وأمن ثقافي وأمن سياسي والعلمي وأمن المعلومات وأمن الحاسوب وأمن الشبكات والاتصالات وأمن المراسلات وغيرها، وتطور مستوى الأمن من أمن فردي إلى أمن جماعي وأمن وطني وأمن قومي واقليمي وأمن عالمي وأمن شامل وما إلى ذلك. وأن هذه الدراسة سوف تسلط الضوء على كيفية إدارة الأزمة او استراتيجية إدارة الأزمة ومتى تؤثر على الأمن الوطني، وكيف نخرج من ازمة الادارة إلى لإدارة الأزمة.

أهمية الدراسة

تنبع أهمية هذه الدراسة من أهمية الموضوع محل الدراسة الذي يعالج مسألة إدارة الازمات وتأثيرها على الأمن الوطني من حيث تأثير الازمات المحلية أو الدولي على الأمن الوطني للدولة وما تفيئ به الإدارة الناجحة للأزمات من أمن وطني واستقرار وسلم مجتمعي وما يتبعها من أمن صحي وأمن سياسي واجتماعي وأمن غذائي وغيرها لذلك هناك تركيز متزايد في الدراسات الاكاديمية لموضوع الأزمة وإدارة الأزمة لأهميتها على الساحة الداخلية والدولية . لكن هذه الدراسة أهتمت باستراتيجية إدارة الأزمة وما يتبعها من تأثير على الأمن الوطني سلباً أو ايجاباً مقترناً بالإدارة الخاصة للأزمات.

إشكالية الدراسة

تكمن اشكالية الدراسة بعدم وجود معايير واضحة وثابتة يمكن أن تضع لتحديد الإدارة الناجحة للأزمة والجميع لا يعترف بسوء ادارته ولازال الكثير يعاني من ازمة الإدارة لإدارة الازمات وان عدم الاستقرار ناتج من الإدارة غير الموفقة للازمات الدولية والمحلية وفي الاغلب ان يتبع حل الأزمة بافتعال ازمة أخرى. كذلك نحتاج إلى حل أو اللجوء في كثير من الأحيان وخاصة الازمات الدولية إلى الحل العسكري للأزمات مما يتسبب بتهديد المجتمع الدولي.

فرضيات الدراسة

١- تفرض الدارسة أن إدارة الأزمة الناجحة هي مفتاح الأمن العسكري والأمن القومي والسياسي والصحي والاجتماعي وهو سبيل الاستقرار والسلم الأمن المحلي والدولي.

٢-تفرض الدراسة ان تكون هناك استراتيجية واضحة غير عسكرية لإدارة الازمات المحلية منها أو الدولية من خلال الأدوات الدبلوماسية السلمية دون اللجوء إلى الحل

العسكري للأزمات لأنه يؤدي تهديد الأمن الوطني والقومي وتهديد سلم والامن الدوليين .

منهجية الدراسة : الدراسة بحسب طبيعتها ومعالجتها استعملت أكثر من منهج حسب مقتضيات كل موضوع منهما:

١- **المنهج الوصفي** كون الدراسة تعالج موضوع سياسي فهمي ذات طابع وصفي.

٢- **المنهج التحليلي:** ان اغلب الدراسات في العلوم السياسية تتطلب التحليل كما في هذه الدراسة وموضوعها استراتيجية إدارة الأزمة وتأثيرها على الأمن الوطني التي تتطلب المنهج التحليلي الذي يهتم بالتغيرات المؤثرة.

المبحث الأول :ستراتيجيات ادارة الازمة

منذ أن نزل الأنسان على سطح الأرض جاءت معه جملة الحاجات والغرائز التي كان لابد من إشباعها والحصول عليها ولعل أبرزها بعد الغذاء هو الأمن لذا كان الأمن مطلب الأنسان على هذه الأرض وتوفير الأمن يتطلب عدة سلوكيات يقوم بها الأفراد أو الجماعات للحفاظ عليه وتأمين متطلباته مما تسبب في نشوء التقاطعات والخلافات والأزمات بين الجماعات واخذت كل منها تتبع السبل والأدوات معينة لإدارة الازمات وتأمين الاحتياجات من خلال إتباع استراتيجية معينة يتغلب بها على العقبات التي تواجه الفرد والجماعة. ومع هذا التطور العلمي لهائل الذي تعيشه البشرية ازدادت وتوسعت حاجتها للأمن واختلفت مستوياته وأساليبه وآلياته. لذا يتطلب الأمن اعتماد استراتيجية لإدارة الأزمات وتحقيق الأمن الوطني. وهذا ما سيتم تناوله بالمبحث الثاني. أما هنا سنعطي مفهوم واضح لكل المصطلحات التي وردت في العنوان يكون دراسة تفكيكية لعنوان البحث.

المطلب الاول: اطار مفاهيمي

اولا :مفهوم الاستراتيجية

الاستراتيجية (Strategy): يرى الباحثون إن أصل كلمة استراتيجية يرجع إلى الكلمة اليونانية (Strategos) والتي تعني فن الإدارة وقيادة المعارك وهذا يدل على أن مصطلح الاستراتيجية ظهر أساساً في المجال العسكري كدليل للقائد العسكري للكشف عن مختلف القوة المتاحة إليه لتحقيق النصر على اعدائه.(كيلاني ،١٦، ٢٠١٨) الاستراتيجية في مفهومها العام هي فعالية شمولية من التفكير النظري الذي يتوخى بلوغ هدف محدد أو غاية ما؛ وهذا التفكير يتطور في مساره لأجل هذه الغاية.

أما في مفهومها الخاص من حيث اقترانها بالقيادة؛ فأنهُ يتضمن فعاليات سياسية واقتصادية واجتماعية وأصبح معروف في إطار العلوم الاجتماعية أن يتواجد معنى الاستراتيجية في أكثر من مكان ومعنى.إذ يعرف (كلوزفيتش) الاستراتيجية بأنها (فن استخدام المعارك ووسيلة للوقاية من الحرب، أي أن الاستراتيجية تضع مخطط الحرب، وتحدد التطورات المتدفقة فيها التي تتألف منها الحرب كما تحدد الاشتباكات التي تقع في كل معركة)(عربية ،٢٠١٥،١٢). إذ أن الاستراتيجية كانت تعني (كل ما يفعلهُ القائد) أي التخطيط لإبادة العدو من خلال الاستعمال الفعال والمؤثر للموارد والقدرات العسكرية. الاستراتيجية لم تكن في نفسها هدف أي لم تكن الهدف المرجو وإنما هي طريقة أو وسيلة لأجل الوصول إلى اهداف سياسية؛ فتعرف كذلك أنها توظيف القدرات والإمكانات العسكرية والاقتصادية والسياسية والاجتماعية وغيرها لتحقيق الأهداف القومية للدولة. كما عرفهُ (فون درنمولتز) بأنها (التدابير الواسعة التي تستخدم في تحريك القوات إلى الجهة الحاسمة في أكثر الظروف ملائمة، ويمكن أن تسمى علم القيادة) (التميمي،٢٠١٨،٦٩).

أن تعريف الاستراتيجية كغيره من المصطلحات السياسية التي لم يكن هناك اتفاق أو اجماع على تعريف محدد لها. لذلك كانت هناك عدة تعريفات لها ننتقي أهمها بعد توسع مفهومها عرفتها هيئة الأركان الامريكية عام ١٩٦٤؛ بأنها (فن وعلم تطوير واستخدام القوة السياسية والاقتصادية والنفسية والعسكرية والدعائية كلما كان ضرورياً خلال السلم والحرب لتقديم اقصى درجة من المساندة لسياسات الدولة لغرض زيادة الإمكانات والنتائج المرغوبة للنصر ولتقليل فرص الهزيمة(صادق،٢٠١٦،١٧).يشير قاموس أكسفورد إلى معنى الاستراتيجية بأنها (الفن المستخدم في تهيئة وتحريك المعدات الحربية بما يمكن من السيطرة على المواقف بصورة شاملة)(كيلاني،٢٠١٨،١٧). كما عرفنها (الموسوعة الميسرة) للمصطلحات السياسية بأنها هي مجموعة من الأهداف والغايات طويلة المدى والتي يبتغيها المجتمع أو الفرد او كلاهما وهي ترسم أساليب الحركة على شكل متعاقب الحلقات أو المراحل، وذلك وفقاً للمرامي العامة على مستوى الدولة. وتشمل الوسائل الرئيسية لبلوغ الغايات وتم ضمن تكامل تنظيمي مجتمعي، وقد تعني فن القيادة في الحرب الشاملة على مستوى الدولة ومن الناحية السياسية ايضاً تعني تحديد الأهداف وتحديد القوة الضاربة وتحديد الاتجاه الرئيسي للحركة(عبد الكافي ،٢٠٠٥،٣٨).

أما الاستراتيجية بمعناها المعاصر بدأت تحتوي على جوانب سياسية واقتصادية وفنية ودعائية وغيرها، ودخلت الاستراتيجية المعاصرة في التخطيط الاقتصادي والتخطيط السياسي

لتكون استراتيجية سياسية استراتيجية اقتصادية استراتيجية إدارة الازمات وغيرها(عربية ٢٠١٥،١٢).وبدخول مصطلح الاستراتيجية هذه الميادين بدأت تظهر وجهات نظر مختلفة حول مفهومها. إذ يرى البعض أن مفهوم الاستراتيجية أرتبط بالقرارات التي يتم اتخاذها بغرض تحقيق اهداف معينة، ومن هذه الزاوية تعرف الاستراتيجية بأنها (قرارات هامة ومؤثرة تتخذها المؤسسة لتعظيم قدرتها على الاستفادة مما تتيحهُ البيئة من فرض لوضع أفضل الوسائل لحمايتها مما تفرضه البيئة عليها من تهديدات). كما يعرفها البعض بأنها (مجموعة من القرارات والنشاطات المتعلقة بأختيار الوسائل والاعتماد على الموارد من اجل تحقيق هدف معين). أما التعريف الأكثر قبولاً فهو الذي جاء به (Mintz Berg) والذي ينظر إلى الاستراتيجية باعتبارها (خطة مناورة، نموذج، وسيلة لتحقيق موقف تصور لوجهة مستقبلية)(الركابي،١٢،٢٠٠٤). تعرف تميز بالإلمام بجوانب الاستراتيجية.

ثانيا: مفهوم الإدارة وإدارة الازمات

- **الإدارة** (Management):

تعرف الإدارة بأنها عملية تخطيط وتنظيم للمشاريع التجارية؛ بهدف تحقيق أهداف معينة ويشير (بيتر دراكر) وهو أحد الشخصيات الإدارية بأن الهدف الأساسي للإدارة هو الابتكار والتسويق معاً، وتتكون الإدارة من عدد من الوظائف التي تسعى إلى بناء سياسة الشركة وتخطيط وتنظيم ومراقبة وتوجيه موارد المؤسسة المالية والبشرية وتتمثل في المدير الذي بيده المسؤولية والسلطة للأشراف على المؤسسة واتخاذ القرارات(تعامرة ،٢٠١٩).

وتعد الإدارة عاملاً اساسياً لنجاح المؤسسات على اختلافها أو حتى فشلها سواء كانت مؤسسات اقتصادية أو تعليمية أو غيرها كما أنها تؤدي إلى تقدم المجتمع أو تخلفه وهي تشكل مفتاحاً للتقدم على مستوى الدول ايضاً فهي محرك للتنمية التي لا يمكن أن تتحقق بدونها حتى لو كانت العناصر الأخرى جميعاً متوفرة علماً بأن الإدارة لا بد أن تكون إدارة فاعلة تتخذ من الوسائل العلمية المستخدمة في اتخاذ القرارات وإدارة الوظائف الإدارية المتعددة سبيلاً لها حيث أنها تسعى إلى تحقيق التكيف مع شتى الظروف التي تحيط بها. لذا تتمثل مهمتها الرئيسية في أن تتمكن المؤسسة بعناصرها كافة من تحقيق مستوى عالٍ من الإنجاز، وذلك عن طريق الاستخدام الأمثل للموارد البشرية والمادية المتوفرة (جابر ،٢٠١٩).

للإدارة عدة تعاريف نسوق اهمها:-

إذ يعرفها **كونتز (koontz)** بأنها العملية الخاصة بتصميم وصيانة بيئة معينة يعمل فيها الافراد معا كفريق يكافئ وذلك لإنجاز الاهداف المختارة. ويعرفها **(Holt هولت)** هي العملة

المتعلقة بالتخطيط والتنظيم والقيادة والرقابة لكل الموارد البشرية، والمادية، والمالية والمعلومات في بيئة تنظيمية معينة. كما عرفها (**تالير Taylr**) على انها (تحديد ما هو مطلوب عملهُ من العاملين بشكل صحيح ثم التأكد من أنهم يؤدون ما هو مطلوب منهم بأفضل الظروف وأقل التكاليف)(جابر ،٢٠١٩).

بعد أن بينا مفهوم الإدارة بشكل منفصل عن مفهوم الأزمة هنا لا بد أن نوضح مفهوم إدارة الأزمة بشكل خاص. لكن قل إن نخوض في مفهوم إدارة الأزمة لا بد أن نسبقها بتوضيح ما المقصود بالأزمة؟ .

المطلب الثاني: مفهوم الازمة

أولاً: الأزمة لغة:

يعرف لسان العرب الأزمة بأنها (شدَّةُ العَضِّ بالفَمِ كلِّه، وَقِيلَ بالأَنْياب، والأَنْيابُ هِيَ الأَوازِمُ، وَقِيلَ: هُوَ أَنَ يَعَضَّه ثُمَّ يكرِّر عَلَيْهِ وَلَا يُرْسِله، وَقِيلَ: هُوَ أَن يَقْبِض عَلَيْهِ بِفِيهِ، أَزَمه، وأَزَمَ عَلَيْهِ يَأْزِمُ أَزْماً وأُزُوماً، فَهُوَ آزِمٌ وأَزُومٌ، وأَزَمْت يَد الرجُل آزِمُها أَزْماً)(منظور ،١٩٩٣).أزم: الأَزْمُ: شدَّةُ العَضِّ بالفَمِ كلِّه، وَقِيلَ بالأَنْياب، والأَنْيابُ هِيَ الأَوازِمُ، وَقِيلَ: هُوَ أَنَ يَعَضَّه ثُمَّ يكرِّر عَلَيْهِ وَلَا يُرْسِله، وَقِيلَ: هُوَ أَن يَقْبِض عَلَيْهِ بِفِيهِ

فالأزمة تعني باللغة العربية: (الشدة والقحط وأزم عن الشيء أي امسك عنهُ والأزمة الصعبة والمأزم هو المضيق)؛ أما في اللغة الإنكليزية فتعني (تغير مفاجئ نحو الأفضل أو الأسوأ)(منظور ،١٩٩٣).

ثانياً: الأزمة اصطلاحاً:

أما المفهوم الاصطلاحي للأزمة يعرفها قاموس (ويتر) بأنها (نقطة تحول إلى الاحسن أو الأسوأ في مرض خطير أو خلل في الوظائف أو تغير جذري في حالة الانسان وهي أوضاع غير مستقر)(محمد،٤٩،٢٠١١) ؛ كما عرفها قاموس (هيرتج) بأنها (وقت أو قرار حاسم أو حالة غير مستقرة تشمل تغييراً حاسماً متوقعاً كما في الشؤون السياسية (اسماعيل،١٦،٢٠١٦).

ويعرفها قاموس (ويبستر Webster) بأنها قدرة حرجة أو حالة غير مستقرة تنتظر حدوث تغير حاسم هجمة مبرحة من الألم كحرب أو خلل وظيفي).كما تعرف الأزمة ايضاً تهديد خطيراً أو غير متوقع لأهداف وقيم ومعتقدات أو ممتلكات الافراد والمنظمات والدول التي تحد من ممثلية اتخاذ القرار. والأزمة هي فترة حرجة أو حالة غير مستقرة يترتب عليها حدوث نتيجة مؤثرة وتنطوي في الاغلب على احداث سريعة وتهديد للقيم أو الأهداف التي يؤمن فيهما من يتأثر بها(رسن،٢٠١٥،ص٨).

ويرتبط مصطلح الأزمة تاريخياً بمهنة الطب، وقد تكون استعارة علمية من الأزمة الصحية اللحظة المصيرية بين الحياة والموت التي تتطلب تغييراً جوهرياً ومفاجئاً وتستدعي قراراً حاسماً يؤثر في مجرى الاحداث، ويكون عنصر الوقت اساسياً في فاعلية القرار لذا تسبب الامراض التي تؤثر في القلب أزمة قلبية. أما الأزمة سياسياً أو عسكرياً تكون في اللحظة الفاصلة والحرجة بين السلم والحرب عند تأزم العلاقات بين الكتل السياسية داخليا أو بين الدول خارجياً إذ تنشأ الأزمة في ظل حالة من التوتر وضعف الثقة وعدم الاستقرار وتتراكم وتستمد أسبابها من صراعات الماضي التي تنصب إلى نزاعات في الحاضر. كذلك تمثل الأزمة موقفاً غير اعتيادياً وغير متوقعاً شديد الخطورة والسرعة ذو احداث متلاحقة تستدعي فيه النتائج وتختلط أسبابها يهدد قدرة الفرد أو المنظمة أو المجتمع على البقاء، وتمثل محنة وقتاً عصبياً لصعوبة اتخاذ قرار غير مألوف في ظل حالة غياب المعلومات وعدم التأكد والمستقبل الغامض إلا أن الأزمة لا تمثل التهديد فقط أنها فرصة للتغيير ما يجعلها مفهوماً معقداً وغنياً وجدلياً ذو متلازمة لفظية وطرفين متضادين ينبغي التوفيق بينهما بين النظرة التقليدية التي تصف الأزمة كحدث يدمر أو يؤثر في المنظمة ككل وبين النظرة الاستراتيجية التي تصفها بكونها لحظة حاسمة ونقطة تحول نحو الأفضل أو الاسوأ (رسن،٤٩،٢٠١٥).

وتختلف الأزمة عن الكارثة (Disaster) كونها قد تنشأ من الكارثة أو تسببها أما الطوارئ (Eenergercies) أنها احداث غير متوقعة ومحدودة تحدث بشكل نظامي؛ لذا يمكن التنبؤ بها، وكذلك التدريب عليها فيما تكون الأزمة ذات طبيعة وحجم مختلفين إذا تمثل انهياراً للهياكل المألوفة التي تمنع النظام السياسي والاجتماعي القائم شرعيتهً، وتهدد القيم الجوهرية التي يرتكز عليها، وتختلف بهذا عن النكبة التي تعرف على(انها الحدث الذي يمتلك الاحتمالية الأوطأ للتحقيق، ولكن من ما حدث فأنه يخلق ورائهُ أذى مفاجئاً وكبير جداً كأنهُ منفصل عن الاحداث السابقة له)(رسن،٤٩،٢٠١٥،٥٠).

وقد تكون الأزمة خاصة بالفرد أو الجماعة أو ازمة داخلة لدولة معينة، وقد تكون الأزمة دولية ازمة نظام دولي أو أزمة عالمية.

ثالثا : مفهوم الأزمة الداخلية

هو حدث ناتج عن موقف معين صادر عن تهديد داخلي أو خارجي يفرض على القادة وصانعي القرار في الدول استخدام أحد عناصر قوة الدولة للتعامل مع هذه الأزمة والحيلولة دون تصعديها وتزداد خطورة تهديد الازمة الداخلية عند مواكبتها لعناصر التهديد الخارجي. (٢) والامثلة على الأزمة الداخلية كثيرة كما هي الازمة الصحبة (ازمة جائحة كرونا١٩) وكيف شكلة

خلية أزمة لإدارة هذه الازمة الصحية والازمة الاقتصادية التي يمر بها العراق في عامين (٢٠٢٠-٢٠٢١) وكيفية تأمين الرواتب وغيرها. أما الأزمة الدولية تعرف بأنها (موقف ينشأ عن احتدام صراع بين دولتين أو أكثر، وذلك نتيجة سعي أحد الأطراف إلى تغيير التوازن الاستراتيجي القائم بما يشكل تهديداً جوهرياً لقيم وأهداف ومصالح الخصم الذي يتجه إلى المقاومة ويستمر هذا الموقف لفترة زمنية محددة نسبياً). كما تعرف بأنها تدهور خطير في العلاقات بين دولتين أو أكثر نتيجة تغير في البيئة الخارجية أو الداخلية وهذا التدهور يخلق لدى صانعي القرار إدراكاً لتهديد خارجي للقيم والأهداف الرئيسية لسياستهم الخارجية ويزيد من ادراكهم لاحتمالات التورط في أعمال العداء العسكري كما يزيد إدراكهم لضغوط الوقت المحدد المتاح للاستجابة لذلك التهديد أو الرد عليه(مصطفى،١٥٧،١٩٨٧).

كما عرف الأزمة الدولية (وليام كونت) بأنها (إن الأزمات بطبيعتها تزج اعتقادات سائدة عن الواقع بطريقة خاصة وعند صانعي القرار السياسي لهذا الواقع وتتسم بوجود خطر محدق وعدم تعيين بما سيحدث) أما مفهوم الأزمة في العلاقات الدولية إذ عرفها (وفيد اشيون) بعد ما ربط مفهوم الأزمة بمفهوم الاجهاد من جهة ومفهوم الاستمرارية او البقاء من جهة ثانية (حنفي ،٢٠١٦،٧٢) أما الأزمة العالمية فتكون مساحتها أوسع وتغطي أغلب دول العالم كما في الأزمة المالية التي شهدها العالم عام ٢٠٠٨ وكذلك الأزمة الصحية التي غيرت العالم بأسره نتيجة جائحة كورونا (كوفيد ١٩) وغيرها الكثير.

رابعا : مفهوم إدارة الأزمة Crisis – Management

إدارة الأزمات ما هي الا فن التعامل مع الأزمات المختلفة أي معالجة المشاكل قبل أن تقع ووضع استراتيجيات لمعالجة المشاكل فور وقوعها حتى يمكن السيطرة عليها أو الحد من أثارها وتلافي أثارها الناجمة عنها بعد ذلك(عبد الكاظم،٢٠٠٥، ٢٩٠).مهما تعددت مفاهيم إدارة الأزمة فأنها تدور حول مفهوم واحد يتسع ويضيق بين كاتب وآخر ويبقى هذا المفهوم عبارة عن تقنية أو أسلوب معين يستخدم عند مواجهة الحالات الطارئة. والتي يجب أن تؤدي إلى تناقص في احتمالات تفاقم الأزمة وحدتها أي تسويتها قبل تأزمها وانفجارها وتجنيب أثارها وعدم تكرار حدوث الأزمة والعمل على تطوير الية وأسلوب إدارتها وتحسين الأداء من خلال الدروس المستفادة من كل أزمة (البحيري، ٢٠٠٨،٣٥).

كذلك تعرف إدارة الأزمة بأنها (علم وفن السيطرة على الموقف وتوجيهها بما يخدم أهداف مشروعة من خلال إدارة الأزمة ذاتها من أجل التحكم في طبيعتها ومسارها واتجاهاتها(محمد، ٢٠١٢،٥٦).

لذا إن إدارة الأزمة تعني التعامل مع عناصر موقف الأزمة باستخدام مزيج من أدوات المساومة الضاغطة والتوفيقية بما يحقق الأهداف. اي معالجة الأزمة على نحو يمكن تحقيق أكبر قدر من الاهداف المنشودة والنتائج الجيدة. واهم التعاريف التي صيغت لمفهوم إدارة الأزمة انها نظام يستخدم للتعامل مع الأزمة من اجل تجنب وقوعها والتخطيط للحالات التي يصعب تجنبها بهدف التحكم في النتائج والحد من الآثار السلبية(البحيري،٢٠٠٨،ص ٣٥).

المطلب الثالث :مفهوم الأمن الوطني

إن الأمن هو أحد الحاجات الأساسية للإنسان والتي لا يستطيع العيش بدونها فهو لا يقل أهمية عن الطعام والشراب بل قد يتفوق عليها في كثير من الأحيان لأن الانسان لا ينشئ بلقمة العيش دون أن تتوفر له أجواء الأمان والطمأنينة لتناولها وقد وجد الأنسان نفسه منذ اليوم الأول لوجوده بأنه بحاجة إلى الأمن والأمان وذلك لأن حياته كانت وماتزال حافلة بالتحديات المختلفة التي تهدد كيانه ووجوده. ولا يختلف ضرورة الأمن بالنسبة للفرد أو الجماعة على مستوى الأمم والشعوب والدول فهو مسألة عامة ورئيسية في وجود الدول والشعوب والمؤسسات والافراد على حد سواء.

لذا لزوماً على الأطراف والجهات كافة العمل على إيجاده وإتباع كافة السبل للمحافظة عليه في جميع مجالات الحياة السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية. فانعدام الأمن يعني فناء الامة ومكانتها والقضاء على كيانها. لذا احتل مفهوم الأمن الأولوية الأولى في سياسات الدول وتفكيرها واحتل موقع الصدارة في استراتيجياتها(مراد،١٩،٢٠٠٥).

أولاً: مفهوم الأمن لغوياً:-هو نقيض الخوف ويعني السلامة كلمة (الامن) لغة:-

مصدر الفعل أمن أمناً وأماناُ وأمنة أي اطمئنان النفس وسكون القلب وزوال الخوف. ويقال: - أمن من الشر أي سلم منه (مذكور،٢٥،١٩٨٩).وقد وردت كلمة الأمن في مواضع كثيرة في القران الكريم زادت عن الخمسين آية أبرزها قولة تعالى: (الَّذِي أَطْعَمَهُمْ مِنْ جُوعٍ وَآَمَنَهُمْ مِنْ خَوْفٍ) (القران الكريم،٤) ، وكذلك قوله تعالى: (ادْخُلُوهَا بِسَلَامٍ آَمِنِينَ)(القران الكريم،٤٦).

ثانياً: الأمن اصطلاحاً: -

الأمن هو الظرف الضروري لنمو الحياة الاجتماعية وازدهارها وهو الشرط الأساسي لنجاح أي وجه من أوجه النشاط البشري زراعياً أو صناعيا أو اقتصادياً بل أنه من ألزم الضروريات

لحفظ كيان الدولة وتأكيد استقلالها(العيسى ،٢٠٠٤،٢) ، وقد عرفت دائرة المعارف البريطانية الأمن بأنه (حماية الأمة من خطر القهر على يد قوة أجنبية).وقد عرف الأمن السياسي الأمريكي (هنري كيسنجر) بانه أي تصرفات يسعى المجتمع عن طريقها إلى حفظ حقه في البقاء) لكن يعتبر (ماكنمار) أبرز من نظر لمفهوم الأمن وربطه مع التنمية بعلاقة ترابطية عضوية حيث قال (إن الأمن يعني التطور والتنمية سواء منها الاقتصادية أو الاجتماعية أو السياسية في ظل حماية مضمونة وقال إن الامن الحقيقي للدولة ينبع من معرفتها العميقة للمصادر التي تهدد مختلف قدراتها ومواجهتها لإعطاء الفرصة لتنمية تلك القدرات تنمية حقيقية في المجالات كافة في الحاضر والمستقبل.(المولى،١٢،٢٠١٠).

ثالثا :الأمن الوطني: –

إن مصطلح الأمن الوطني هو مصطلح سياسي حديث نسبياً حيث ظهر مع بداية ولادة الدولة القومية في أوربا أي بعد معاهدة (وستفاليا) ١٦٤٨ التي بموجبها تغير شكل النظام الدولي وبدأت حقبة جديدة من حياة العالم تمثلت بظهور فكر التنوير وبداية النهضة العلمية والصناعية في أوربا. أما استخدام مصطلح الأمن الوطني فكان في نهاية الحرب العالمية الثانية عام ١٩٤٧ عندما أنشأ الأمريكيون هيئة رسمية سمية (مجلس الأمن الوطني الأمريكي) والذي اسند له بحث كافة الأمور والاحداث التي تمس كيان الدولة الامريكية وتهديد أمنها (المولى،١٩،٢٠١٠).

يرتبط الأمن الوطني بقدرة الدولة في المحافظة على كيانها وحماية مواطنيها ضد أي تهديد أو تحد داخلي أو خارجي قد تتعرض له من خلال قدرات أصحاب القرار فيها على تسيير أمورها الداخلية والخارجية ومدى تصورهم للأحداث المقبلة ووضع الحلول بما يتلازم مع كل موقف. يعبر الأمن الوطني عن ظاهرة اجتماعية متكاملة الابعاد حيث يضاف إلى مصادرة التهديد الخارجية التقليدية مصادر تهديد داخلية تتمثل في ندرة الموارد وبالتالي ضآلة فرص التوزيع العادل لها وعدم الاستقرار السياسي، وهشاشة المؤسسات الاجتماعية ،وغيرها من الظروف التي تؤدي في تضافرها إلى فشل الدولة ،وقد تشكل خطورة على الامن الوطني إذ يعد الأمن الوطني ظاهرة متعددة الجوانب لا تقتصر على الجانب العسكري على تتعداه إلى الجوانب الجغرافية ،والسياسة والاقتصادية ،والاجتماعية بما يحتويه من مواقع للقوة ومصادر للضعف في كيان الدولة وتعتبر جوانب حقيقية منها ثابتة ،وأخرى قابلة للتغيير(المولى،١٤،٢٠١٠).

رغم ذلك الانتشار الواسع لمفهوم الامن الوطني والأبحاث والدراسات التي تعرضت له منذ ظهوره في ميدان العلوم الاجتماعية فإنه ما زال مفهوماً متشابكاً شديد التعقيد لم تحسمه الدراسات

السياسية ،والاستراتيجية مفهوماً مرتبطاً بالعلاقات الدولية والنظم السياسية في آن واحد(المولى،١٦،٢٠١٠).

المبحث الثاني: الإدارة الناجحة للأزمات وتأثيرها على الأمن الوطني

إن الامن الوطني يتأثر بأسلوب إدارة الأزمة سلباً أو أيجاباً إذ أن الإدارة السيئة لكل أزمة قد تؤدي إلى تهديد الأمن بكل أبعاده ،وتهدد الاستقرار أما إذا كانت إدارة الازمة جيدة وناجحة سوف تشهد تجاوز للازمات وهذا ما يؤدي إلى الاستقرار ،والامن بكل ابعاده السياسي ،والاقتصادي والامن الاجتماعي. لذا قسم هذا المبحث إلى مطلبين: –

المطلب الأول :الإدارة الناجحة للأزمة وأبعادها

إن الإدارة الناجحة في إدارة الازمة تكون قادرة على اتخاذ مواقف حازمة ،وقوية عند حدوث الازمة لكن مع توافر قدر ملازم من المرونة ،وعدم الجمود سواء كان ذلك على مستوى السلوك غير المباشر أو مستوى السلوك الفعلي المباشر بغض النظر عن نوع الازمة سواء كانت أزمة اقتصادية سياسية أم غير ذلك.

فالإدارة الرشيدة للازمة هي التي تضمن الحفاظ على المصالح الحيوية للدولة قدر المستطاع والخروج بأقل الخسائر دون التأثير على أمن المواطنين بكل أبعاده، والأمن القومي للدولة ذاتها. (فايق،٣٤،٢٠١٧) ويمكن إن تمييز الازمات من حيث ابعادها ومدى تأثيرها(عبد الرحمن،٤١،٢٠١١).

أولاً: –مستوى الأزمة

١– **الازمات الشاملة:** –تصيب الدولة وتؤثر على المجتمع فهي شاملة سواء في أسبابها ونتائجها ،ولذلك متطلبات علاجها ولهذا النوع من الازمات تداخلات ،وابعاد مختلفة التأثير ويشمل الازمات المتصلة ببيئة الدولة وأدائها الاقتصادي والسياسي أو وضعها الامن الداخلي أو الخارجي فضلا عن سيادتها واستقرارها السياسي والاجتماعي وهذه الازمات تتطلب في ادارتها جهداً كبيراً تعتمد على خبرة وذكاء صانع القرار.

٢– **الازمات الجزئية:** –تتمثل في أزمات المشروعات أو الوحدات الإنتاجية أو قطاع بعينة أو تكون خاصة بالدولة ذاتها دون ادارتها ،وتأثيرها خارج حدودها وهذا النوع من الازمات يجب تدخل الدولة مباشرة لمواجهة الازمة ،واحتوائها وادارتها إدارة ناجحة دون السماح لتدخل خارجي في حلها.

ثانياُ: تأثير الازمات(نعيم ،٦،١٩٧٨).

١- **الازمات الجوهرية:** يؤثر هذا النوع من الازمات تأثير واضح ومؤكداً في بيئة الكيان الذي يحصل به مما ينعكس على أدائه ويساعد على حرمانه حاجاته ومطالبة الأساسية التي لا يمكنه الاستغناء عنها. ولذلك فإنه لا يمكن تجاهل هذا النوع من الازمات أو إهمال مواجهتها إذ إن استمرارها قد يسفر عن نتائج صعبة وقد يلد أزمات أشد خطراً وتدميراً وتشمل تلك الازمات في الامن المائي والامن الغذائي او الصحي وغيرها. لذلك من الضرورة الإسراع في معالجة هذا النوع من الازمات وادارتها إدارة رشيدة لان الخلل في ادارتها تؤثر على الامن بكل ابعاده ويخلف عدم استقرار في تلك الدولة.

٢- **أزمات محدودة التأثير:** وهي أزمة وليدة ظروف معينة ويحدث عادة دون أن يترك بصمات أو معالم واضحة على الكيان الذي حدثت فيه الازمة مثل أزمة نوع معين من الغذاء وممكن الاستغناء عنه أو انقطاع للتيار الكهربائي لوقت معين وغير ذلك. وممكن العمل على عدم تكرار هذا النوع من الازمات، لان تأثيرها يظهر بتكرارها قد لا تحدث أثر في المستوى الاقتصادي ،والاجتماعي والسياسي للبلد في حالة حدوثها لمرة واحدة لكن في تكرارها خطر على الامن الوطني وتسبب ضعف الرابطة بين الشعب والإدارة الحاكمة التي يقع على عاتقها إدارة الازمات.

ثالثاً: محاورة الأزمة : وتصنف الازمات وفقاً لمحورها وموضوعها إلى أزمات مادية وأخرى معنوية وأزمات مزدوجة بين الصنفين كما يأتي(الحنفي،٩،٢٠١٧):

١- **أزمات مادية:** وهي يكون موضعها مادي محسوس ،وتأثيرها على الفرد والدولة واقعي حقيقي مثل أزمة الغذاء، ازمة سيول، ازمة الدولار وانخفاض العملة المحلية وهي جميعها تدور حول شيء مادي يمكن التحقق منهُ ،ودراسته والتعامل معهُ مادياً وطبيعياً بأدوات التعامل المختلفة من خلال الإدارة الناجحة ،والرشيدة لكل ازمة.

٢- **أزمات معنوية:** وهي التي يكون محورها معنوي غير ملموس، وغير مادي يرتبط بذاتية الأشخاص المحيطين بالأزمة مثل آزمة الثقة بين الأحزاب السياسية أو بين المواطن والحكومة أو ازمة المصداقية لدى الطبقة السياسية الحاكمة، أو ازمة الولاء والانتماء والتبعية من قبل الطبقة السياسية لدولة ما إلى الخارج وغير ذلك، وهذه الازمات جميعها تدور حول محور معنوي لا يمكن الإمساك به مادياً ولهذا الازمات طرقها التي تختلف حتماً عن أدوات إدارة الازمات المادية، وتعتمد إدارة الازمة المعنوي على فكر صانع القرار كيف يستطيع أن يعيد ثقة في الرابطة بين الشعب، والحكومة وغيرها.

٣-الازمات المزدوجة: ويمثل هذا النوع من الازمات ذات جانبين أحدهما مادي ملموس والآخر معنوي يؤثر على ذاتية الشخص مثل ازمة الإرهاب ففيهما جنبة مادية ملموسة وهي قتل ،وتخريب ودمار، وجنبة معنوية كالخوف ،والرعب وفقدان الثقة بالإدارة، وكذلك ازمة المخطوفين فيها جنبة مادية ،ومعنوية وغير ذلك وهنا العمل يكون بالأدوات الإدارة التي تدحر الإرهاب وأدوات الإدارة المعنوية للأزمة هي ارجاع ثقة المواطن بحكومة وتأكيد على الهوية الوطنية.

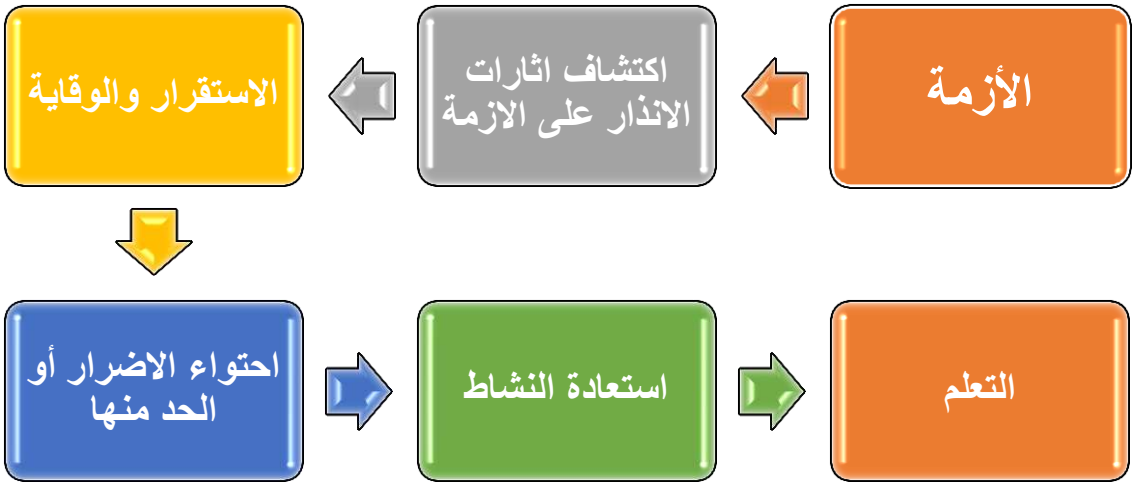
المطلب الثاني :مراحل إدارة الأزمة وتأثيرها على استقرار الدولة

أولاً: مراحل إدارة الازمة:

أن هناك خمسة مراحل تمر بها إدارة الأزمة للعمل على درئ وقوتها أو التخفيف من اثارها ،والقدرة على تحقيق التوازن وإعادة الأمور إلى ما كانت عليه قبل ،وقوعها. وكما موضح في الشكل (١) ادناه حيث يوضح مراحل إدارة الازمة على النحو التالي:

الشكل (١)

مراحل إدارة الأزمة (الحملاوي،٤٧،١٩٩٠)



المخطط من عمل الباحث مع الاعتماد على المصدر :- رشاد الحملاوي، التخطيط لمواجهة الازمات، عشر كوارث هزت مصر، مكتبة عين الشمس، القاهرة، ١٩٩٠، ص ٤٧.

المرحلة الأولى (اكتشاف اثارات الإنذار):- إعادة ما ترسل الازمة قبل وقوعها سلسلة من اشارات الإنذار المبكرة او الاعراض التي تنبئ باحتمال وقوعها في اغلب الازمات تقع بسبب عدم الانتباه إلى تلك الإشارات.

المرحلة الثانية (الاستعداد والوقاية):- وتعني التحضيرات المسبقة للتعامل مع الازمة المتوقعة بقصد منع وقوعها أو اقلاع اثارها، ويجب أن يتوفر لدى الدولة استعدادات وأساليب كافية للوقاية من الازمات، ويمثل ذلك الاختيار الدقيق والمستمر للعمليات وهياكل الحكومة للتعرف على أي اعراض أو مؤشرات محتملة لوقوع الامة.

المرحلة الثالثة (احتواء الاضرار والحد منها):- وتعني تنفيذ ما خطط له في مرحلة الاستعداد والوقاية والحيلولة دون تفاقم الازمة وانتشارها ،وفي هذه المرحلة يتم احتواء الآثار الناتج عن الازمة وعلاجهما لتقليل الخسائر، فمن المستحيل منع الازمات من الوقوع مكن السيطرة على بعضها ومنع وقوعها لكن البعض الآخر لا يمكن لا سباب قد تتعلق بموضوع الأزمة ونوعها ومستواها وبالتالي فأن هذه المرحلة هي الحد من الاضرار قدر المستطاع.

المرحلة الرابعة (استعادة النشاط):- يجب أن يتوفر للمؤسسة خطط طويلة وقصيرة لأجل لإعادة الأوضاع لما كانت عليه قبل الازمة ،واستعادة مستويات النشاط، وهذه المرحلة إعادة التوازن وهي جانب يستوجب قدرات فنية وإدارية وامكانيات كبيرة ودعماً مالياً وإدارة رشيدة.

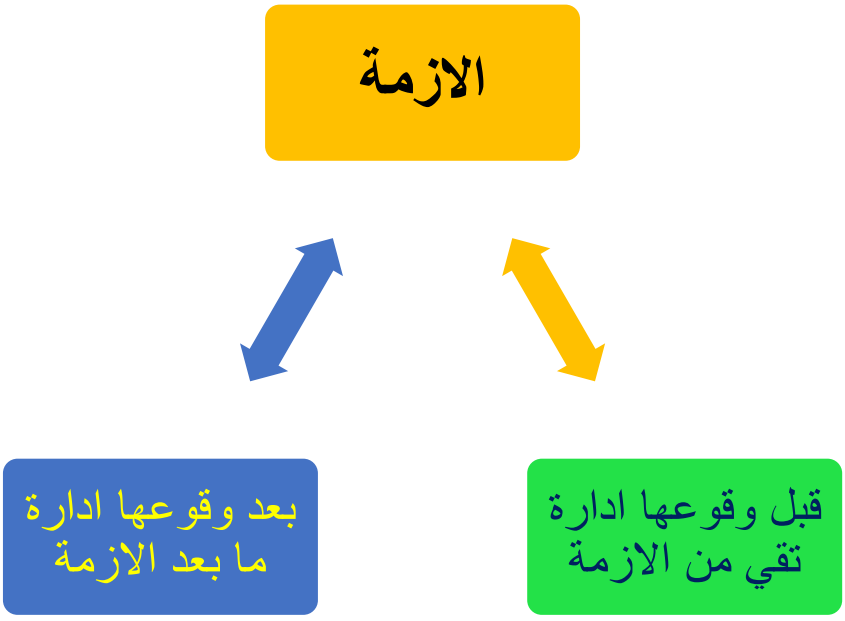
المرحلة الخامسة (التعليم):- وهي المرحلة الأخيرة وتتضمن مرحلة لتعليم دروساً هامة تتعلمها المؤسسة والحكومة من خبراتها السابقة، وكذلك من خبرات المؤسسات الأخرى التي مرت بأزمات معينة لا تختلف كثيراً عن هذه الازمة من خلال الاستفادة من أدوات الإدارة، ومن عقول إدارة الازمات السابقة للنجاح في ادارة الازمات اللاحقة لكن نجد القليل من المؤسسات تقوم بمراجعة الدروس السابقة للتعليم في إدارة الازمات فالأمم الرشيدة هي التي تستفيد من ماضيها ولا تلقي بتجاربها المريرة في طي النسيان وإنما لتوظيفها لتكون أدوات النجاح في الحاضر والمستقبل(سليم، ٢٠١٣،٧٣).

ثانياً: سوء إدارة الازمة وتأثيرها على استقرار الدولة:

تكمن أهمية إدارة الازمة في دورها في إدارة وتنظيم وتحقيق الاستقرار وتوفير البيئة الملائمة للعمل في مؤسسات الدولة خلال فترة وقوع الازمة دون التأثير على الأمن المجتمعي والتي تتمثل بالتخطيط، والتنظيم والتنسيق لجهود كافة مؤسسات الدولة واتخاذ القرارات الصائبة وذلك في سبيل تحقيق أقل الاضرار على المجتمع الناتج عن الازمات، ولتقليل من الآثار السلبية المترتبة على وقوعها ،وتجنب حدوثها مرة أخرى من خلال التنبؤ بها قبل وقوعها وتدارك آثارها (محمود ٢٠٢٠ ، ١١). اما سوء الإدارة سواء كان قصوراً أو تقصيراً من قبل المؤسسة المعنية في إدارة الأزمة والتي في الغالب تكون على رأس الهرم ،وتمثل حكومة تلك الدولة فأن اثارها السلبية ستؤثر على الأمن الداخلي للدولة كافة، بكل ابعاده السياسية والاقتصادية والاجتماعية،

وممكن أن تهدد بيئة الدولة ونظامها السياسي، وقد تؤدي إلى عدم الاستقرار داخل الدولة ينذر بتدخل خارجي مستقلاً مستغلا تلك الازمات لذلك ان إدارة الازمة تمر بثلاثة مراحل كما موضع في الشكل (٢) ادناه.

الشكل (٢) مراحل ادارة الازمة[١]



الشكل من اعداد الباحث بالاعتماد على (محمود ١٠،٢٠٢٠).

المرحلة الأولى (مرحلة إدارة ما قبل الازمة):- إدارة تقي من وقوع الازمة وتشمل هذه المرحلة اتخاذ التدابير والإجراءات الوقائية التي تساعد في تفادي وقوع الازمة.

المرحلة الثانية (مرحلة التعامل مع الازمة):- وتشمل هذه المرحلة اتخاذ التدابير والإجراءات التي تساعد في تقليل النتائج والاثار السلبية المترتبة على وقوع الازمة.

المرحلة الثالثة (مرحلة إدارة ما بعد الازمة): -وتشمل هذه المرحلة اتخاذ التدابير والإجراءات الضرورية لإعادة التكيف مع النتائج والأوضاع من خلال ارجاع الحال إلى ما كانت عليه قدر المستطاع (محمود ١٢،٢٠٢٠) .

الإدارة الحكيمة هي التي تستطيع تدارك وقوع الازمات التي يمكن تداركها في أية دولة أخرى وتستطيع أن تقلل الإثار السلبية المترتبة على وقوع الازمات تلك الازمات التي لا يمكن تدارك وقوعها مهما فعلت حتمية الوقوع في اية مكان آخر دون تقصير من الإدارة بذل

الخاتمة

ان إدارة أية ازمة مهما كان نوعها ومستواها وشدتها يتطلب استراتيجية معينة تتناسب مع تلك الازمة بما يحقق إدارة ناجعة لها، فالإدارة الرشيدة لها ادواتها ومعاييرها التي من خلالها تستطيع اية مؤسسة سواء كانت حكومة أو أحد مؤسساتها أن تسيطر على الازمة وتقلل الاضرار وتزيل الآثار السلبية لها وهذا يتطلب من صانع القرار قرارات حاسمة وجريئة من خلال تشكيل خلية أزمة خاصة لكل أزمة حسب نوعها ومستواها. لها صلاحيات واسعة في التصرف مع اشراف مباشر من قبل أعلى سلطة لأن نجاح الإدارة في إدارة الازمة يعطي الثقة للمواطن فيها ويحافظ على الاستقرار والأمن بكل آبعاده وان فشل إدارة الازمة يعني العكس تماماً من حيث فقدان الثقة واستمرار اللازمات متتالية ،وتفاقم آثارها، وقد تؤدي إلى فوضى وعدم استقرار أمني وتؤثر بشكل مباشر أو غير مباشر على الأمن الوطني والقومي للدولة.

الاستنتاجات

١- أن الإدارة الرشيدة للأزمة تحقق الاستقرار ،وتحافظ على السلم والأمن الداخلي.

٢- أن لكل ازمة ادواتها الخاصة بها لأدارتها بصورة ناجحة ،وهذه الأدوات تتناسب مع الازمة من حيث المستوى ،والنوع والشكل وموضوعها.

٣- أن الإدارة الناجحة هي تكون في ثلاثة مراحل ،قبل وقوع الازمة ،وعند وقوعها وبعد وقوعها وكلاً لهُ أدواته وأهدافه.

٤- أن سوء أدارة الازمة يعكس صورة سلبية عن الحكومة ،والمؤسسة تؤثر على أمن البلد وقد تخلق ازمة معنوية لها.

٥- لا يمكن إدارة أزمة من خلال خلق أزمة جديدة من أجل السيطرة على أزمة سابقة فهذا ينشئ فشل في إدارة الأزمة.

المصـــادر باللغة العربية

القرآن الكريم ،سورة قريش، آية (٤).

القرآن الكريم ،سورة الحجر آية(٤٦).

١. إسماعيل ،وائل محمد ، ٢٠١٦ ،نظرية إدارة الأزمة الدولية ،بغداد: دار السنهوري.

٢. البحيري، ولا، إ٢٠٠ أدارة الأزمة، القاهرة: المركز الدولي للدراسات المستقبلية الاستراتيجية،(العدد(٣٨).

٣. تعامرة، يارا ، جريدة الشرق الالكترونية الصادرة (السعودية :٢٠١٩).

٤. التميمي ،علي جاسم محمد ،٢٠١٨، العلاقات الدولية وابعادها الدبلوماسية الاستراتيجية، مجلة السياسية والدولية ، كلية العلوم السياسية العددان(٤٧-٣٨).

٥. جابر ،الاء ، ٢٠١٩ ،مفهوم الإدارة واهميتها ووظائفها، السعودية :جريدة الشرق الالكترونية، ٢ شباط.

٦. الحملاوي ،رشاد، ١٩٩٠،التخطيط لمواجهة الازمات، عشر كوارث هزت مصر، القاهرة :مكتبة عين الشمس.
٧. حنفي ،عبد العظيم محمود ،٢٠١٦،الثورة والشرعية، عوامل سقوط النظام السوري ١٩٦٣-٢٠١٣ :لبنان دار النهضة العربية .
٨. الحنفي، سامح احمد زكي ، ٢٠١٧،ادارة الازمات، مصر :مجلة البحوث المالية والتجارية (العدد الثاني) ،(الجزء الثاني).
٩. رسن ،دعاء عبد الحسين ،٢٠١٥، إدارة الولايات المتحدة الامريكية للازمات الدولية، الحرب على الإرهاب أنموذجاً، رسالة ماجستير، كلية العلوم السياسية، بغداد : الجامعة المستنصرية.
١٠. الركابي ،كاظم نزار ،٢٠٠٤ ،الإدارة الاستراتيجية/ العولمة والمنافسة، ط١، عمان :دار وائل للنشر.
١١. سليم ،سامي ، ٢٠١٣ ،نموذج للعلاقة بين إدارة المعرفة وإدارة الازمات، أطروحة دكتوراه القاهرة: كلية التجارة، جامعة عين الأسد.
١٢. صادق ،خالد احمد حسن ،٢٠١٦ ،دور زبغنيو برجنسكي في توجيه الاستراتيجية الخارجية للولايات المتحدة الامريكية، رسالة ماجستير، كلية العلوم السياسية، بغداد :الجامعة المستنصرية.
١٣. عبد الرحمن ،توفيق ، ٢٠١١،إدارة الازمات والتخطيط لما قد يحدث، القاهرة :مركز الخبرات المهمة للإدارة.
١٤. عبد الكافي ،إسماعيل الفتاح ، الكويت :الموسوعة الميسرة للمصطلحات السياسية ،٢٠٠٥.
١٥. عربية ،عبد الرحمن ،٢٠١٥ ،الابعاد السياسية الامريكية اتجاه منطقة شمال افريقيا في ظل عهدي بوش واوباما، رسالة ماجستير الجزائر :كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة محمد خيضر-سكره.
١٦. العيسى ،محمد خير ، ٢٠٠٤،مفهوم الأمن في الإسلام، مجلة الدراسات الأمنية،(العدد الأول): حزيران.
١٧. فايق ،محمد صدام ،٢٠١٧، الأزمة الدولية وطرائق ادارتها (دراسة تحليلية لأزمة العلاقات العراقية-الامريكية١٩٩٠-٢٠٠٣)، رسالة ماجستير، الأردن :جامعة الشرق الأوسط.
١٨. كيلاني ،صوتيه ، ٢٠١٨ ،مساهمة في التحسين الاداء التسويقي للمؤسسات الاقتصادية بتطبيق الادارة الاستراتيجية، رسالة الماجستير، الجزائر: كلية العلوم الاقتصادية، جامعة محمد خضير، بسكرة.
١٩. محمد ،ايثار عبد الهادي ٢٠١١، استراتيجية إدارة الازمات : تأطير مفاهيمي على وفق المنظور الاسلامي ،مجلة العلوم الاقتصادية والإدارية، المجلد (١٧)،(العدد ٦٤).
٢٠. محمود ،محمد موسى ، ٢٠٢٠،متطلبات إدارة الازمات، جامعة الاردن :المجلة الالكترونية الشاملة متعددة التخصصات، (العدد (٢٤)).
٢١. مذكور ،إبراهيم ، المعجم الوجيز، (القاهرة :مجمع اللغة العربية ، ١٩٨٩)
٢٢. مراد ،علي عباس ،٢٠٠٥، مشكلات الأمن القومي، الامارات :مركز الأمارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية، (العدد (١٠).
٢٣. مصطفى، علوي ،١٩٨٧، تعريف بظاهرة الأزمة الدولية، لبنان: الفكر الاستراتيجي العربي(العدد(١٦)).
٢٤. منظور ،ابن ، لسان العرب، دار صادر ،الطبعة الثالثة (بيروت: ١٩٩٣).
٢٥. المولى ،هايل عبد،٢٠١٠ ،الأمن الوطني وعناصر قوة الدولة في ظل النظام العالمي الجديد عمان: دار الحامد للنشر والتوزيع.

٢٦. نعيم ،زهير ،١٩٧٨ ،دور إدارة الموارد البشرية في إدارة الازمات، المؤتمر السنوي الثاني لإدارة الازمات والكوارث، القاهرة :جامعة عين شمس.

المصادر باللغة الانكليزية:

The Holy Quran, Surah Quraish, Verse (4)
The Holy Quran, Surah Al-Hijr, Verse (46)

1. Abdul Kafi, Ismail Al-Fattah, Kuwait: The Simplified Encyclopedia of Political Terms, 2005.
2. Abdul Rahman, Tawfiq, 2011, Crisis Management and Planning for What Might Happen, Cairo: Center for Important Management Expertise.
3. Al-Buhairi, No. 200 Crisis Management, Cairo: International Center for Strategic Future Studies, (Issue (38)
4. Al-Essa, Mohamed Khair, 2004, The Concept of Security in Islam, Journal of Security Studies, (First Issue): June.
5. Al-Hamlawi, Rashad, 1990, Planning to Confront Crises, Ten Disasters That Shook Egypt, Cairo: Ain Shams Library.
6. Al-Hanafi, Sameh Ahmed Zaki, 2017, Crisis Management, Egypt: Journal of Financial and Commercial Research (Issue 2), (Part 2)
7. Al-Mawla, Hael Abdul, 2010, National Security and Elements of State Power in the New World Order, Amman: Dar Al-Hamed for Publishing and Distribution.
8. Al-Rikabi, Kazem Nizar, 2004, Strategic Management/Globalization and Competition, 1st ed., Amman: Wael Publishing House.
9. Al-Tamimi, Ali Jassim Muhammad, 2018, International Relations and their Strategic Diplomatic Dimensions, Political and International Journal, Faculty of Political Science, Issues (47-38).
10. Arabiya, Abdul Rahman, 2015, The American Political Dimensions Towards the North African Region Under the Era of Bush and Obama, Master's Thesis, Algeria: Faculty of Law and Political Science, University of Mohamed Khider-Sukra.
11. Fayeq, Mohamed Saddam, 2017, The International Crisis and Methods of Managing It (An Analytical Study of the Crisis of Iraqi-American Relations 1990-2003), Master's Thesis, Jordan: Middle East University.
12. Hanafi, Abdel-Azim Mahmoud, 2016, Revolution and Legitimacy, Factors of the Fall of the Syrian Regime 1963-2013: Lebanon, Dar Al-Nahda Al-Arabiya.
13. Ismail, Wael Mohammed, 2016, Theory of International Crisis Management, Baghdad: Dar Al-Sanhouri.
14. Jaber, Alaa, 2019, The Concept of Management, Its Importance and Functions, Saudi Arabia: Al-Sharq Electronic Newspaper, February 2.
15. Kilani, Sawtia, 2018, Contribution to Improving the Marketing Performance of Economic Institutions by Applying Strategic Management, Master's Thesis, Algeria: Faculty of Economic Sciences, University of Mohamed Khider, Biskra.
16. Madkour, Ibrahim, Al-Mu'jam Al-Wajeez, (Cairo: Academy of the Arabic Language, 1989)
17. Mahmoud, Muhammad Musa, 2020, Crisis Management Requirements, University of Jordan: Comprehensive Multidisciplinary Electronic Journal, (Issue (24)
18. Manzur, Ibn, Lisan Al-Arab, Dar Sadir, Third Edition (Beirut: 1993)

19. Muhammad, Ithar Abdul Hadi 2011, Crisis Management Strategy: A Conceptual Framework According to the Islamic Perspective, Journal of Economic and Administrative Sciences, Volume (17), (Issue 64)
20. Murad, Ali Abbas, 2005, National Security Problems, Emirates: Emirates Center for Strategic Studies and Research, (Issue (10)
21. Mustafa, Alawi, 1987, Definition of the Phenomenon of the International Crisis, Lebanon: Arab Strategic Thought (Issue (16)
22. Naim, Zuhair, 1978, The Role of Human Resources Management in Crisis Management, Second Annual Conference on Crisis and Disaster Management, Cairo: Ain Shams University.
23. Rasn, Duaa Abdul Hussein, 2015, US Management of International Crises, War on Terrorism as a Model, Master's Thesis, College of Political Science, Baghdad: Al-Mustansiriya University.
24. Sadiq, Khaled Ahmed Hassan, 2016, Zbigniew Brzezinski's Role in Directing the Foreign Strategy of the United States of America, Master's Thesis, College of Political Science, Baghdad: Al-Mustansiriya University.
25. Salim, Sami, 2013, A Model of the Relationship between Knowledge Management and Crisis Management, PhD Thesis, Cairo: Faculty of Commerce, Ain Al-Assad University.
26. Taamra, Yara, Al-Sharq Electronic Newspaper issued .Saudi Arabia. 2019.